

الدكتور أحمد عبيد بن دغر:

المؤتمر يناقش المبر

أوضح الدكتور احمد عبيد بن دغر الامين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام ان المعارضة تبحث عن أسباب لإيقاف العملية التنموية.

وقال بن دغر في مقابلة مع قناة «السعيدة» ان المؤتمر قد بذل جهوداً كبيرة في حل المشكلات. إلا أن المشترك يسعى لاستغلالها وايقاف العملية التنموية.. حيث قال: إنه ومنذ العام ٢٠٠٩م بذلنا جهوداً كبيرة لحل المشكلات بالتعاون مع الاخوة في اللقاء المشترك، فاتفق فبراير في حد ذاته كان خارطة طريق للمستقبل كان يذهب بنا نحو دستور جديد وهيكلية جديدة لمؤسسات

الدولة ونحو انتخابات حرة ونزيهة لكن فجأة وجدنا الاخوة في المشترك

يقفون عند نقطة معينة وهي لم تكن في مقدمة الاتفاق ولا في

بنوده.. قالوا نحن نريد تهيئة الاجواء السياسية قبل البدء بالحوار..

وكانت بالنسبة لنا هذه النقطة غامضة بعض الشيء.. وقلنا لهم وماذا

تقصون بتهيئة الاجواء السياسية للحوار لاتفاق يقول تهيئة الاجواء

للاتخابات للوصول الى انتخابات حرة ونزيهة..

اليمن أهم عامل استقرار لدول المنطقة وليس من مصلحة أحد أن يستمر النزاع

بإمكان العلماء والنخب الثقافية ان تلعب دورا أكبر لوقف تدهور العلاقة بين الأحزاب



لو استخدمنا

السلطة بمعناها

الدستوري

والقانوني سيقول

المشترك أننا

نمارس العنف

والاستبداد

نطالب النائب العام أن يسرع في تحقيقاته وأن يقدم المتهمين إلى المحاكمة

الازمة والمشارك كطرف آخر طلب وجهات نظر ثم طرحت وجهات النظر على طاولة الحوار كما حدث في التجربة اللبنانية في الطائف لمرتين، فقد جرى نقاش من قبل الاطراف المتصارعة في لبنان وكل طرف قدم وجهة نظره فيما يتعلق نظرته للازمة ونظرته للحلول.. الآن نحن أمام إطار يحاول أن يوائم بين مختلف المواقف وبالتالي لا نحن ولا المشترك سيذهب الى الرياض قبل أن يرى نفسه في هذا الإطار.. أي يرى أفكاره..

لذا كان يفترض أن نتفق عليه كإطار عام بصورة مشتركة لأنه إذا قدم الإطار وفيه انحياز لطرف ما بالتأكيد الطرف الآخر سيرفض سواء نحن أو المشترك لهذا هم قدموا شروطاً أن لديهم تحفظات على هذا الإطار ونحن ناقش هذا الإطار لكي نجعله أكثر مواءمة بلوغ حل يخرجنا من هذه الأزمة.

وأكد بن دغر أنه ليس هناك مصلحة لا لدول الجوار ولا للمجتمع الدولي حتى لأمريكا أن تضطرب الاحوال في اليمن وأن تنهار الدولة، وأضاف: لأن الاصرار على المضي في الصراع هذا الى نهايته حول الكرسي ليس حول اليمن حول قضايا اليمن هو انهيار الدولة اليمنية، لا أظن أن الاشقاء في السعودية ودول الخليج من مصلحتهم أن تنهار الدولة في اليمن لأن ذلك سيؤدي الى حالة من الاضطراب في جنوب الجزيرة العربية واليمن هو أهم كتلة سكانية وأهم دولة وعمق سكاني.. فأي اضطراب فيها سيلحق الضرر بأمن واستقرار دول الخليج، ولذلك اعتقد أنهم مع الاستقرار ومع حل المشكلات ومع نزاع جميع الازمات في اليمن.. لا يمكن ان يذهب الاشقاء في الخليج الى هذا الاتجاه وليس لهم مصلحة في الاتجاه المغاير.

إعلام المشترك تجاوز كل القيم والأخلاقيات المتعارف عليها..

بها منذ البداية عندما أعبوا عن رغبتهم قبل ١٥ يوماً كنا أول المرشحين قبل المعارضة.. يمكن كانت المعارضة شككت على لسان أحد قياداتها الدكتور المتوكل قال: إذا كان الخليجيون قادرين على تنفيذ ما تم الاتفاق عليه فليفضلوا في الوساطة.. وهذا نوع من التشكيك غير المباشر، وعمل ردة فعل سلبية لدى الاخوان في دول الخليج.. فتدارسوا الموقف هل ستقبل المعارضة بموقفهم أم لا.. بالنسبة للمؤتمر لم يتردد، عندما عرضوا المبادرة قبل يومين وحضر السفراء مع الاخ الرئيس الذي قال لهم أهلاً وسهلاً بكم وبمبادرتكم وسلمونا لو كان لديكم شيء ما.. بعض الأفكار والنقاط.. مبيناً أن المبادرة الخليجية هي محل ترحيب ودراسة ونظر لسنا مستعجلين إذا كانت هذه قضايا البلد فلا يجوز اتخاذ قرار سريع بشأنها، لا بد من الثاني ودراستها مع الاطراف التي قدمتها.. يمكن يثار حول كلمة مع كلمات هذه المبادرة لغط كبير.. لكن نحن رحبنا بها ومازلنا سنتعامل معها بإيجابية وهذا هو الموقف الرسمي للرئيس وللحكومة وللمؤتمر الشعبي..

وجد الدكتور احمد عبيد بن دغر التأكيد أن المؤتمر يريد الخروج من هذه الازمة بصديق.. قائلًا: نحن نشعر بمسؤولية كبيرة تجاه الوطن والشعب، ولذلك لا يمكن لنا لأي سبب من الأسباب أن نتجاهل خطوة واحدة ولوبصيص أمل باتجاه الاستقرار نشعر بأن أمن الوطن والمواطن أمانة في أعناقنا في المؤتمر الشعبي العام ولدى رئاسة الدولة أيضاً.

وبشأن ما اذا كانت هناك مباحثات على بنود المبادرة الخليجية داخل البلاد.. قال أمين عام المؤتمر المساعد: بالنسبة لمبادرة الخليج إذا اتفقنا على الاطار العام لحل المشكلة والازمة اليمنية، كما اسموها الاشقاء في الخليج، اعتقد أنه ليس هناك ما يمنع للذهاب بالجلوس على طاولة واحدة بحضور الوسيط الاقليمي العربي الشقيق.. لكن المشترك لهم شروط ونحن لنا استفسارات، ونحن نقاش الفكرة مع الاخوة في الخليج على أمل أنه عندما نذهب الى الرياض نكون مهئين للاتفاق حتى لا نجد أنفسنا أمام مشكلة جديدة وتعقيدات جديدة تمنعنا من الاتفاق..

بالنسبة لنا في المؤتمر الشعبي العام نحرض على أن تكون هذه الخطوة حقيقية نحو انفراج كامل للازمة في اليمن، وليس لنا أي تحفظ بشأنها قطعاً. وأضاف الدكتور بن دغر: تمثيت لو أن الاطار العام للمبادرة طلب من المؤتمر الشعبي العام كطرف في حل

التدهور في العلاقة بين القوى السياسية المعنية بهذا الأمر.

اتفاق مشترك

وقال بن دغر: إنه عندما قلنا إننا نؤمن بانتقال آمن وسلمي للسلطة نحن نريد بذلك أن يكون باتفاق مشترك مع الاخوة في اللقاء المشترك لا نريد أن نكون منفردين في هذا الموضوع لكننا أيضاً في نفس الوقت لا نريد أن نأخذ موقفاً مخالفاً للدستور والقوانين، نحن متمسكون بالدستور حتى نصل الى بر الأمان جميعاً.. وأكد الأمين العام المساعد أن هناك مسؤولية عظمى تاريخية أمام المؤتمر الشعبي العام وأمام الرئيس علي عبدالله صالح وأمام المعارضة وهو أن يجدوا طريقة معينة للانتقال السلمي للسلطة بحيث لا يتضرر فيه أحد «لا ضرر ولا ضرار» وأن يؤمن هذا الانتقال البلد من أي اضطرابات وأن يحافظ على وحدتها ونظامها السياسي وتوجهها الديمقراطي.

وأضاف أنه في القضايا الكبرى والتحول المهمة في أي بلد في العالم لا يجوز أن تترك للوقت أن يضغط علينا بحيث نسلك الأمور سلقاً فلا نحصل على شيء في النهاية.

مشيراً الى رأي المؤتمر في مسألة تسليم السلطة وهو الذي أعلن في قرار اللجنة الدائمة الأخيرة وهو بقاء الرئيس حتى نهاية فترته الدستورية ٢٠١٣م.. وبين بن دغر بأن هذا الرأي فيه قدر من المرونة، فقد تركنا للاخ الرئيس بأن يحاور الطرف الآخر على اعتبار أن هناك مصلحة مشتركة.

وقال: نحن في المؤتمر مرنون في هذا الموضوع.. ونأمل بصراحة أن يكمل الرئيس فترته الرئاسية حتى ٢٠١٣م، لكن إذا كان هناك خطر على البلد مثلاً من الاستمرار الى ٢٠١٣م فنحن نضحى بالفترة الزمنية من أجل الشعب اليمني ومن أجل البلد.. ومن أجل الاستقرار.

وقال الأمين المساعد: نحن وافقناهم على ٢٠١١م.. وفقاً لمبادرة الخمس النقاط التي قدموها إلينا.. طلبوا منا خارطة طريق الى ٢٠١١م سلمناهم ذلك وقلنا لهم في ٢٠١١م سينتخب لليمن رئيس وعليه أن يحدد مسارا للبلاد.

رحبنا بالمبادرة

وعن المبادرة الخليجية وما دار حولها من لغط وفهم مغلوط من البعض قال الدكتور احمد عبيد بن دغر: علينا أن نميز بين المبادرة الخليجية وبين تصريحات صدرت من إحدى الدول الخليجية «من قطر»..

ففيما يتعلق بالمبادرة نحن سعينا اليها ورحبنا

من وقفوا الحوار في كل المراحل.. لان الجوار ليس علينا وكانوا يرفضون ان يكون علينا ولو كان الحوار علينا لعرف المواطن حقيقة المواقف. وأضاف: سبق وان تحاورنا معهم على قانون الانتخابات على كل مواد القانون وكان اتفاننا في جلسة من جلسات مجلس النواب نقدم نحن وهم اسماء اعضاء لجنة الانتخابات واعتقد كان ذلك سببا ولم يأتوا في اليوم التالي فأقسم الاخ عبدالرحمن بافضل بان يأتوا اليوم التالي باسمائهم فان لم يأتوا فمن حق المؤتمر ان يذهب وحده للانتخابات وذهبتنا لوحدنا.. شكلنا اللجنة العليا للانتخابات استنادا الى بند في اتفاق ٢٠٠٦م «اتفاق المبادئ» وهذا يقول ان تشكيل اللجنة من القضاة لكن كان يمكن الوصول الى اتفاق ان تكون اللجنة العليا من الاحزاب السياسية انما تأخروا وكان بالضرورة تشكيل لجنة الانتخابات.

وأكد الدكتور بن دغر ان المؤتمر مرن جداً فيما يتعلق بالمواقف السياسية وهذه سياسة وليست دين.. ليس علينا بالضرورة ان نتمسك بمواقف سياسية قد تكون في ذلك الوقت مناسبة ويمكن اليوم ان تكون غير مناسبة وكلما ظهرت معطيات جديدة لا بد ان نتخذ مواقف جديدة في كل المنعطفات، والتكتيكات السياسية والتغيرات في المواقف السياسية اذا حكمت قواعد رئيسية كالتوازي الوطنية الجمهورية والوحدة والديمقراطية فانا نتصور ان التغيرات تصبح ثانوية تدور حولها.. اذا اضع السياسي هذه التوازيات يمكن ان يخطئ وقد لا يكون مقبولاً ومنطقياً.

وأضاف: نحن اليوم نضيق بعض التوازيات بسبب الصراع على الكرسي والسلطة لانه لا يمكن ان نقول ان الدنيا لا يمكن ان تستقيم الابي كما يقول الاخوة في المشترك بأن الأوضاع لاتستقيم إلا بهم وعلى السلطة ان ترحل.. وفي حقيقة الامر اذا ذهبنا نحو انتقال غير سلمي للسلطة متفق عليه انا اتوقع باننا سنضيق توازيات كثيرة سنضيق الجمهورية وسنضيق الوحدة اليمنية سوف تعصف بالدولة اليمنية كلها.

وتحدث الامين العام المساعد للمؤتمر عن دور العلماء والوجهاء لحل المشكلة وقال: علماء اليمن وبالذات في النقاط الثمان اجتهادوا يشكروا عليه.. وقالوا كلمتهم.. وهناك آخرين لهم وجهات نظر من العلماء انفسهم بالنسبة لهذه النقاط لكن نحن نأخذ برأي الاغلبية. واذف بن دغر: وعلى الرغم من ذلك في تقديري ان ما لعبته شرائح المجتمع والنخب الثقافية والسياسية ليس كافياً بإمكان العلماء والنخب السياسية والابداعية والثقافية والاجتماعية بإمكانها ان تلعب دورا أكبر لوقف

نحن نريد انتخابات تشرف اليمن وتعكس حقيقة الواقع وتعكس ايضاً رأي المجتمع في السلطة القادمة.. لكنهم وقفوا عند هذه النقطة، اعتقد في شهر يوليو ٢٠٠٩م. قدموا رسالة قالوا في صعدة آنذاك وان تعترفوا بالقضية الجنوبية باعتبارها قضية قائمة ولانستطيع ان نتجاوزها وفي نفس الوقت بان المعارضة في الخارج وللحوثيين الحق واخرين وكلمة آخرين ضع تحتها خطين لهم الحق في الحضور الى حوار مشترك.. وتحدث بن دغر عن القضية الجنوبية التي طالها نوح المشترك وعطل الحوارات بدعواها قائلًا : نحن قلنا لهم نعم في اطار الوحدة نحن على استعداد ان نتحدث في قضية جنوبية كما تريدون وان نصل معكم الى اتفاق على الترتيبات التي من شأنها ان تمتص الحالة التي تسمى بالحراك بشرط ان تتم في اطار الوحدة.. في ذلك الوقت لم تظهر بعد الدعوات الصارخة نحو الانفصال، يعني لا يزال هناك بعض الاطراف السياسية في داخل الحراك نفسه او في الخارج تطرح افكارا حول فيدرالية حول اتحادية وما الى ذلك.. لكن مع ذلك نصر بان هذه الحجج سواء فيما يتعلق بصعدة او المحافظات الجنوبية لا بد وان تطرح للبحث وان يكون هذا البحث امام الناس.

ولكنهم كانوا يرفضون الحديث المباشر العلني والشفاف، وكنا نتبادل نحن وهم الرسائل وحياناً نجتمع في غرف مغلقة لساعات، ولكن للأسف لم نستطع الوصول الى اتفاق.. الحرب في صعدة ووقفت والحراك في المحافظات الجنوبية كانوا على مسافة منهم ثم اصبحوا فيما بعد جزء منه حتى وان اختلفت الرؤى.. انا لا استطيع ان اتهم الاخوة في المشترك بأنهم انفصاليين لكنني متأكد بانهم حلفاء للحراك الذي يدعو الى انفصال الجنوب ولدولة الجنوب وحتى يعترف بهوية يمنية.

وفي اجابته حول أسباب معاداة المشترك للسلطة قال بن دغر: نعم هذه هي المشكلة ويبدو لي انهم يعتبروا ان الوصول للسلطة هي القضية الرئيسية وليست مشاكل البلد ومعاناته ولذلك لم يأخذوا موقفاً عقلياً من قضية صعدة ولم نسجم لهم يوماً تصريحاً مقبولاً عن الحوثيين مهما كانت المشكلات في صعدة فهناك دولة موحدة اسمها الجمهورية اليمنية على الكل وضع خط تحت الجمهورية، وعلى الجميع ان يلتزم بهذا الشكل ثم نتحاور في اطار هذا النظام لنصل الى نظام مناسب. وعن اتهامات المشترك للمؤتمر بايقاف الحوار قال الامين العام المساعد: في واقع الامر انهم

الذي سيخرج الشباب من الجامعة هو تقارب وجهات النظر بين طرفي الاحزاب

لا توجد مشكلة

وفيما يتعلق باعتمادات الشباب في عدد من الساحات أشار أمين عام قطاع الفكر والثقافة والاعلام بالمؤتمر الى أنه في حالة الاعتصام السلمي لا توجد مشكلة.. وقال: أنا أرجو أن يفهم الجميع سواء في ساحة الاعتصام في التحرير أو في الجامعة.. أن هذا سلوك حضاري إذا لم يتجاوز حدوده.. وإذا حاول طرف استفزاز الطرف الآخر أو التوسع على حسابيه ومحاولة مضايقة الناس.. وبين بن دغر أن سكان صنعاء قد ضاقوا ذرعاً من هذه الاعتصامات اللامسئولة.. لذلك أقول إنه إذا لم يتجاوز الاعتصام حدود السلمية والديمقراطية، فهو حالة لا بد لها أن تنتهي في يوم من الأيام لكن في ظل اتفاق سياسي.. مؤكداً أن الذي سيرجح الشباب من الجامعة ومن التحرير هو تقارب وجهات النظر بين طرفي الأزمة وحل المشكلة بما يرضي الشباب. وتحدث الدكتور احمد عبيد بن دغر الأمين